الجمهورية التونسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تونس المنار
ا/ف للشؤون القانونية والأرشيف والنشر
مصلحة النشر والتوثيق والأرشيف

محضر جلسة مجلس جامعة تونس المنار المنعقدة يوم الأربعاء 19 جويلية 2017.

انعقدت بمقر جامعة تونس المنار الجلسة الخامسة والعشرون لمجلس الجامعة للمدة النيابية 2014-2017 وذلك يوم الأربعاء 19 جويلية 2017 على الساعة الثامنة والنصف صباحا تحت إشراف الأستاذ **فتحي سلاّوتي** رئيس الجامعة.

وقد حضر الاجتماع السيّدات والسادة : يوسف بن عثمان ونبيل السويسي نائبا رئيس الجامعة، **أسامة الدشراوي** الكاتب العام للجامعة، **سامي البسطانجي** عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس، **أحمد المحرزي** عميد كلية الطب بتونس، **لطفي البيتري** عميد كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس، **الهادي الطرابلسي** عميد كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بتونس، **بدر الدين بن هندة** مدير المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس، **المعز الشفرة** مدير المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار، **فتحي دخيل** مدير المعهد العالي للإعلامية، **حليمة المحجوبي** مديرة المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس، **عماد بن عمّار** مدير معهد بورقيبة للغات الحية، **أنيس البنزرتي** مدير المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس، **ألفة بويحي** مديرة المعهد العالي لعلوم التمريض بتونس، **كمال بن سعد** نيابة عن مدير المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس، **حاتم أولاد أحمد** نيابة عن مدير البحوث البيطرية **وعلي بوعتور** نيابة عن مدير معهد باستور.

وحضر عن ممثلي الأساتذة والأساتذة المحاضرين السيد رضا بن الشيخ (المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس). **كما حضر عن ممثلي الأساتذة المساعدين السيدان محمد طه البناني** (كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس) **وخالد الصالح** (المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار). **وعن ممثلي الهيئات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السيّدة ليلى قلوز**(خبيرة في إدارة المخاطر).

وحضر عن ممثلي الطلبة **الطالب أحمد السليماني**(المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس).

وقد اعتذر عن الحضور السيد **رشاد بن حسن** مدير المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس وعن ممثلي الأساتذة المساعدين **السيدتان لطيفة بوليلة الزغلامي** (المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس) **وإيمان البودالي**(المعهد العالي للإعلامية).

كما تغيب عن الحضور السيدات والسادة **عائدة بورتبين ومهدي طريفة ومحمد السوسي وشهاب بودن** ممثلو الأساتذة والأساتذة المحاضرين **وسلمى خالد** ممثلة الأساتذة المساعدين **وخليفة الحرباوي** ممثل الإطار الفني والإداري **ويوسف الحسناوي** ممثل العملة **والطاهر بياحي و فارس مبروك** ممثلا الهيئات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية **ورانية الزغدودي** ممثلة الطلبة.

افتتح رئيس الجامعة الاجتماع مرحّبا بالحاضرين وذكّر بجدول أعمال الجلسة والمتمثل في النقاط التالية:

I. **الانتخابات ووضعيات التمديد.**
II. **العودة الجامعية 2017-2018.**
III. **متفرقات.**

I – الانتخابات ووضعيات التمديد:

أشار السيد فتحي سلاّوتي إلى الجدل القائم حول تأجيل الانتخابات إلى سبتمبر حسب البلاغ الصادر عن خلية الإعلام بالوزارة في صفحة التواصل الاجتماعي الخاص بها دون توضيح رسمي للهياكل المنتخبة حول الإجراءات المترتبة عن هذا التأجيل والطرق القانونية التي يمكن إتباعها لتأمين استمرارية سير العمل في المؤسسات الجامعية إلى حدود إجراء الانتخابات، باعتبار أن الفترة النيابية لمهام الهياكل المنتخبة تنتهي بتاريخ 31 جويلية الجاري.

وطرح في هذا الإطار فرضيتين للتمديد في عمل هذه الهياكل الأولى مدتها ثلاثة أشهر في حال تم إجراء الانتخابات في مستهل السنة الجامعية المقبلة والثانية مدتها سنة كاملة مراعاة لجميع الطوارئ التي يمكن أن تُطرح حول روزنامة الانتخابات وإجراءاتها حرصا على استمرارية العمل.

كما أشار إلى مسألة إحالة عدد من أعضاء الهياكل المنتخبة على التقاعد واعتزام سلط الإشراف عدم التمديد في سن التقاعد وما سيترتب عنه من شغور من شأنه ان يعطل السير العادي للعمل في عدد من المؤسسات.

وقد عبر الحاضرون عن خطورة الوضع الذي تعيشه الجامعة ومؤسساتها خلال هذا الظرف خاصة مع عدم وجود رؤيا واضحة من قبل سلطة الإشراف حول آجال إجراء الانتخابات وروزنامتها مذكرين أن العودة الجامعية تنطلق مع نهاية شهر أوت الجاري وتتطلب إعدادا جيدا على المستوى البيداغوجي والإداري لتأمين انطلاقها في أنسب الظروف معتبرين أن تأجيل الانتخابات إلى تاريخ غير محدد رسميا وعدم اتخاذ اجراءات بديلة في الغرض يمكن أن يتسبب في تعثّر العودة الجامعية.

وفي نفس السياق عبرّ أعضاء المجلس عن حرصهم على الحفاظ على سير العمل بالمؤسسات الجامعية باعتبارها مرفقا عموميا وعن تطوعهم لمواصلة مهامهم إلى حدود إجراء الانتخابات مؤكدين

أن قبول التمديد هو موقف تطوعي يعكس الاحساس بالمسؤولية والحرص على عدم التخلي عن مسؤولياتهم تجاه المؤسسات التي ينتمون إليها إلى حين تولى الهياكل المنتخبة الجديدة مهامها.

كما أكدوا أنهم مجبرون على قبول التمديد في مباشرة مهامهم في ضل غياب الحلول القانونية معتبرين أن هذه المرحلة الانتقالية الاستثنائية التي تعيشها الجامعة اليوم لأول مرة في تاريخها لا ترتكز على شرعية إنما يعتمد على استعدادهم للمحافظة على استمرارية العمل وعدم الإضرار بالمرفق العام.

وبعد النقاش، تم الاتفاق على إصدار البيان التالي:

" نحن أعضاء مجلس جامعة تونس المنار، المجتمعون اليوم الأربعاء 19 جويلية 2017 في جلسة عادية، وبعد تقييمنا لما آل إليه الوضع في الجامعة التونسية وفي مؤسسات التعليم العالي نتيجة تأجيل انتخابات هياكل التسيير، نعبّر عن ما يلي:

- قلقنا البالغ من عدم وضوح الرؤية ومما يمكن أن ينجر عن ذلك من مخاطر عدم ضمان استمرارية سير المرفق العام.
- تحميلنا الوزارة المسؤولية عن هذا الوضع الخطير وتذكيرها بأن مجلس جامعة تونس المنار قد عبر في أكثر من مناسبة (اجتماعاته بتاريخ 8 و14 و24 مارس و21 أفريل 2017) عن موقفه الرافض لتغيير الأمر الانتخابي في أجل قصير دون إدراجه في أعمال لجان تفعيل إصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي.
- انشغالنا من عدم انعقاد المؤتمر الوطني للإصلاح ومن وضع العطالة الذي دخلت فيه الجامعة ولجان تفعيل إصلاح منظومة التعليم العالي والبحث العلمي.
- اقتناعنا بأن النهج اللاّتشاركي والنزعة الانفرادية هي التي أدت إلى الأزمة الحالية التي وصلت إليها الجامعة التونسية.
- مطالبتنا الوزارة باتخاذ جميع الإجراءات القانونية لضمان استمرارية سير المرفق العام وبضبط روزنامة واضحة ودقيقة في إطار مجلس الجامعات، وذلك في أقرب الآجال، لإجراء الانتخابات على أساس النصوص التشريعية الجاري بها العمل".

II العودة الجامعية 2017-2018:

قدم رئيس الجامعة معطيات إحصائية حول إطار التدريس والإطار الإداري والفني والعملة وتوزيع الطلبة حسب المسالك والاختصاصات. وأشار إلى أهمية عدد المدرسين من الصنف أ والى الإشكال المتعلق بإحالة عدد كبير منهم على التقاعد والإلحاق مقابل ضعف الانتدابات وهو ما ينسحب على الإطار الإداري الذي يشهد بدوره نفس الإشكال.

وقد ناقش الحاضرون هذه المعطيات وتم الاتفاق على وضع توصيات للمؤسسات لتأمين العودة الجامعية المقبلة في أحسن الظروف تتمثل فيما يلي:

- ضبط الحاجيات البيداغوجية للمؤسسات استعدادا للسنة الجامعية الجديدة وتحديد الاختصاصات المعتزم سد الشغور فيها عن طريق متعاقدين وإحالة المقترحات إلى الجامعة في أنسب الآجال.

- ترشيد التصرف في ساعات التدريس التكميلية والحد منها نظرا إلى كلفتها وصعوبة خلاصها.

- ترشيد التصرف في الموارد البشرية بجميع مكوناتها وإعلام الجامعة بالحالات التي لا تتوفر فيها للمدرس ساعات التدريس المطالب بها، ودعوة الإطار الإداري والفني والعملة إلى الالتزام بالتوقيت الإداري وإعلام الجامعة بكل المخالفات، وإعادة النظر في توزيع أعوان الحراسة نظرا إلى وجود نقص في عدد من المؤسسات وفائض في مؤسسات أخرى مع الحرص على توحيد ساعات العمل وفقا للنصوص المنظمة.

- العناية بجودة التكوين وتأمين ساعات التدريس التي أقرتها النصوص المنظمة وإعلام الجامعة بكل مخالفة في هذا الإطار قصد الحدّ من ظاهرة تغيب المدرسين والطلبة.

- رقمنة المعطيات المتعلقة بجداول الأوقات وتوزيع الحصص بالتنسيق بين رؤساء الأقسام والإدارة وإدراجها في تطبيقة تُعدّ للغرض قصد متابعة عدد الساعات المنجزة فعليا حسب كل مدرّس و ذلك بهدف إحكام التصرف في ساعات التدريس وترشيد اللجوء إلى الساعات التكميلية.

- تذكير إطار التدريس بأن مهامهم تشمل، إلى جانب التّدريس والبحث، مراقبة الامتحانات وحضور الاجتماعات وأن التغيب عن الدروس يجب آن يكون معللاّ مع التأكيد على برمجة التعويض وانجازه فعليا بالتنسيق مع رئيس القسم والمصالح المعنية بمتابعة سير الدروس.

كما اقترح أعضاء المجلس عددا من التوصيات التي يجب العمل على تحقيقها بالتنسيق مع سلطة الإشراف تتمثل فيما يلي:

- تحديد مدة الإلحاق لدى وكالة التعاون الفني وإلزام المدرّس بالعودة إلى مؤسسته الأصلية بعد انتهاء مدة الإلحاق أو تعيين مدرّس بدلا عنه ضمانا لاستمرارية العمل وجودة التكوين والبحث.

- مراجعة مسالك التكوين والعناية بجودته وقدرته على التشغيل ومزيد النظر في تراجع عدد الطلبة من سنة إلى أخرى في عدد من الاختصاصات وارتفاعها في اختصاصات أخرى قصد إحداث التوازن المطلوب في توزيع الطلبة حسب المؤسسات.

III متفرقات:

1-إسناد صفة أستاذ متميز:

نظر أعضاء المجلس في مطلب تجديد إسناد صفة أستاذ متميز تقدم به السيد **محمد الطيب الليلي** من كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس، ولاحظ أعضاء لجنة دراسة ملفات الأساتذة المتميزين أن المطلب يستجيب للمعايير المعمول بها ويعكس الإسهامات العلمية للمترشح خلال الفترة المنقضية ويحتوى على مشروع برنامج عمل للفترة القادمة إضافة إلى انه حظي بموافقة المجلس العلمي للكلية.

وبعد النقاش وافق أعضاء المجلس على تجديد إسناد هذه الصفة للسيد **محمد الطيب الليلي**.

وفي نفس السياق اقترح أعضاء المجلس تحديد عدد سنوات تجديد صفة أستاذ متميز ب3 سنوات فقط والى مزيد النظر على مستوى المجالس العلمية في ملفات المترشحين إلى هذه الصفة وتقييم مساهماتهم ومشاريعهم العلمية كشرط لتجديد الصفة.

2-تأهيل المعهد العالي للإعلامية لإسناد شهادتي ماجستير بحث:

نظر أعضاء المجلس في مطلب تقدم به المعهد العالي للإعلامية حول تأهيل إسناد شهادتي ماجستير بحث " الشبكات والاتصالات" والشبكات الاعلامية للاتصالات" . وبعد النقاش وافق اعضاء المجلس على هذا المطلب.

3- التكوين البيداغوجي في إطار الماجستير المهني في علوم التربية:

أشار رئيس الجامعة إلى اعتزام وزارة التربية فتح باب الترشح للماجستير المهني في علوم التربية لتكوين أساتذة التعليم الثانوي، ولم ير أعضاء المجلس مانعا في ذلك وعبّر عدد من رؤساء المؤسسات عن استعدادهم إلى توفير التكوين في هذا الماجستير حسب طاقة الاستيعاب المتاحة مقترحين تحديد آجال الترشح وبرامج التكوين المزمع توفيرها وروزنامة السنة الجامعية (تاريخ الانطلاق والامتحانات...)

ودعا رئيس الجامعة الحاضرين إلى دراسة هذا المقترح والنظر في توفر القاعات وفي تعيين المدرسين وتحديد الاختصاصات ومجالات التكوين وموافاة مصالح الجامعة بمقترحاتهم في اقرب الآجال.

ورفعت الجلسة على الساعة الواحدة بعد الزوال.

8 - أوت 2017

مقرر الجلسة :

الكاتب العام للجامعة

أسامة الدشراوي

رئيس جامعة تونس المنار

فتحي سلاّوتي